

# بعد فيلم (فتنة) البرلمان الهولندي المتطرف فيلدرز يسعى لإنتاج فيلم ثانٍ مسيء للإسلام



الخميس 16 أبريل 2009 12:04 م

16/04/2009

أعلن النائب الهولندي المتطرف جيرت فيلدرز أنه يقوم حاليًا بإنتاج فيلم جديد عن الإسلام، مشيرًا إلى أنه سيكون امتدادًا لفيلم "فتنة" الذي أساء فيه للقرآن الكريم وأحدث ردودًا أفعالًا غاضبية بعد نشره العام الماضي.

وقال فيلدرز في تصريح لجريدة "النجراف" البريطانية: "إنّ الفيلم الجديد والذي سينتهي إنتاجه العام القادم سيعكس مدى تقدّم ظاهرة الأسلمة في الغرب".

وأضاف: "لن يكون الفيلم الجديد نسخة من فيلم الفتنة ولكنه مرحلة متطورة"، مشيرًا إلى أنه يريد أن يُطهّر من خلاله نتائج الهجرة الضخمة من الدول الإسلامية إلى أوروبا.

وأعقب فيلم "الفتنة" الذي نُشر في مارس 2008 على العديد من مواقع الإنترنت وأساء فيه النائب الهولندي للقرآن الكريم، إدانات من الاتحاد الأوروبي ومنظمة المؤتمر الإسلامي والأمين العام للأمم المتحدة والدول الإسلامية، باعتباره مثيّرًا للكراهية، وشكلًا من أشكال التمييز ضد المسلمين.

كما اندلعت العديد من المظاهرات في المدن الإسلامية وتعرّضت الحكومة الهولندية لهجوم دبلوماسي وهو ما دفعها إلى النأي بنفسها عن الفيلم والآراء التي يتبنّاها فيلدرز ضدّ الإسلام ورؤيته التي يربط فيها هذا الدين بالعنف.

كما تهمت المحاكم فيلدرز بالتحريض على الكراهية، وذلك من خلال تصريحاته المعادية للمسلمين وفيلم "فتنة"، معتبرةً أن تصريحات النائب اليميني الذي ينتمي للحزب اليميني الشعبوي، نوعًا من الحصّ على الكراهية، سواء في مضمونها أو في الطريقة التي عُرضت فيها.

وقالت المحكمة: "إنّ نشر الكراهية في نظام ديمقراطي، أمر خطير إلى درجة يجعل من الضروري وضع حدود واضحة، من أجل المصلحة العامة"، وذلك في إطار عرض المحكمة للحيثيات التي استندت إليها في اتخاذ قرارها بملاحقة السياسي المعروف.

ووَجّه المدعي العام بالعاصمة الأردنية عمان حَمَسَ نُهَمَ إلى النائب اليميني الهولندي المتطرف، وأصدر المدعي العام مذكرة جليّ لفيلدرز عبر الشرطة الدولية "الإنتربول".

كما تسبّب الفيلم أيضًا في اتخاذ السلطات البريطانية قرارًا بمنعه من دخول أراضيها في فبراير الماضي ورفضت منحه تأشيرة دخول بعد وصوله إلى مطار "هيثرو" بسبب آرائه العنصرية ضد الإسلام والمسلمين وفيلمه المسيء للقرآن.

ووصف فيلدرز الرفض البريطاني للسماح له بدخول البلاد، بحجّة أن وجوده قد يُغيّر مشاكل أمنية، بأنه "جنوني وجبان"، معتبرًا أن هذا الحدث يشكّل يوقًا حزينًا لحرية التعبير في الاتحاد الأوروبي.

وبعد أسبوعين من قرار منعه من دخول الأراضي البريطانية، دعا نائب جمهوري يميني بالكونغرس الأمريكي فيلدرز لزيارة الولايات المتحدة، لعرض فيلمه "فتنة" المسيء للإسلام.

الاسلام اليوم